

المحور الثاني: مفهوم إدارة المخاطر المصرفية وأهدافها

أولاً: مفهوم إدارة المخاطر المصرفية

تعرف إدارة المخاطر المصرفية على أنها: " تحديد، تحليل والسيطرة الاقتصادية على المخاطر التي تهدد الأصول المالية للمؤسسة أو المستثمر، وبصفة أخرى فإن إدارة المخاطر هي تعيين مختلف حالات التعرض للمخاطر وقياسها ومتابعتها وإدارتها، بمعنى آخر إدارة المخاطر عبارة عن منهج أو مدخل علمي للتعامل مع المخاطر عن طريق توقع الخسائر العارضة المحتملة وتصميم وتنفيذ إجراءات من شأنها أن تقلل إمكانية حدوث الخسارة أو الأثر المالي للخسائر التي تقع إلى الحد الأدنى.

ثانياً: أهداف إدارة المخاطر المصرفية

تتمثل أهداف إدارة المخاطر المصرفية فيما يلي:

- المحافظة على الأصول الموجودة لحماية مصالح المستثمرين، المودعين والدائنين.
- إحكام الرقابة والسيطرة على المخاطر في الأنشطة أو الأعمال التي ترتبط بالأوراق المالية والتسهيلات الائتمانية وغيرها من أدوات الاستثمار.
- تحديد العلاج النوعي لكل نوع من أنواع المخاطر وعلى جميع مستوياتها.
- العمل على الحد من الخسائر وتقليلها إلى أدنى حد ممكن وتأمينها من خلال الرقابة الفورية أو من خلال تحويلها إلى جهات خارجية.
- إعداد الدراسات قبل الخسائر أو بعدها وذلك بغرض منع أو تقليل الخسائر المحتملة، مع تحديد أية مخاطر يتعين السيطرة عليها واستخدام الأدوات التي تمنع حدوثها، أو تكرار مثل هذه المخاطر.
- حماية الاستثمارات وذلك من خلال حماية قدرتها الدائمة على توليد الأرباح رغم أي خسائر عارضة.
- تقوم إدارة المخاطر بوضع تقارير دورية بشأن حجم المخاطر التي يتعرض لها الاستثمار.

ثالثاً: أساليب إدارة المخاطر المصرفية

هناك عدة تقنيات لإدارة المخاطر المصرفية، وتختلف هذه التقنيات باختلاف المخاطر، ونذكرها فيما يلي:

1. **تحاشي أو تفادي المخاطرة** : يتم تحاشي المخاطرة عندما يرفض الفرد أو المنظمة قبولها، ويتحقق ذلك عن طريق مجرد عدم القيام بالعمل أو الاستثمار المنشئ للمخاطرة ، فإذا أراد الشخص الحفاظ على مدخراته في مشروع فيه مجازفة عليه أن يختار مشروعاً ينطوي على مخاطرة أقل، فإذا أراد تحاشي المخاطرة المرتبطة بحيازة ملكية لا يشتري الأملاك بل يستأجرها بدلاً من ذلك، وإذا كان من المحتمل أن يكون استخدام منتج مالي (سهم أو سند) محفوفاً بالمخاطرة فلا يلجأ لذلك، ولكنه تقنية سلبية وليست إيجابية ولهذا السبب يكون أحياناً مدخلاً غير مرضي للتعامل مع مخاطر كثيرة ، فلو استخدم تفادي المخاطر بشكل مكثف لحرمت المؤسسات أو المستثمرين من فرص كثيرة لتحقيق الربح و لربما عجزوا عن تحقيق أهدافهم.
2. **تقليل المخاطرة** : يمكن تقليل المخاطر وذلك بطريقتين الأولى من خلال منع المخاطرة والتحكم فيها، ومثلها في ذلك برامج السلامة وتدابير منع الخسارة سوى أمثلة لمحاولات التعامل مع المخاطرة عن طريق منع حدوث الخسارة أو تقليل فرص حدوثها، ويمكن أيضاً تقليل المخاطرة من خلال استخدام قانون الأعداد الكبيرة فعن طريق دمج عدد كبير من وحدات التعرض يمكن التوصل لتقديرات دقيقة بشكل معقول للخسائر المستقبلية لمجموعة ما.
3. **الاحتفاظ بالمخاطرة**: ربما يكون الاحتفاظ بالمخاطرة الأسلوب الأكثر شيوعاً للتعامل مع المخاطرة، فالمنظمات تواجه عدداً غير محدود تقريباً من المخاطر وفي معظم الأحوال لا يتم القيام بشيء حيالها وعندما لا يتم اتخاذ إجراء إيجابي لتفادي المخاطرة أو تقليلها أو تحويلها يتم بذلك الاحتفاظ باحتمال الخسارة الذي تنطوي عليه تلك المخاطرة، والاحتفاظ بالمخاطرة قد يكون شعورياً أو لا شعورياً ويتم الاحتفاظ الشعوري أو الواعي

بالمخاطرة عندما لا يتم إدراك المخاطرة فيتم استقاؤها لا شعوريا ،وفي هذه الحالات يحتفظ الشخص المعرض للمخاطرة بالعواقب المالية للخسارة المحتملة دون إدراك أنه يفعل ذلك، كما قد يكون الاحتفاظ بالمخاطرة طوعيا أو غير طوعي ويتميز الاحتفاظ الطوعي بالمخاطرة بإدراك وجود المخاطرة ووجود اتفاق أو موافقة ضمنية على تحمل الخسائر ذات الصلة ويتم اتخاذ قرار الاحتفاظ بمخاطرة ما طوعية لأنه لا توجد بدائل أخرى أكثر جاذبية، أما الاحتفاظ غير الطوعي بالمخاطرة فيحدث عندما يتم الاحتفاظ لا شعوريا بالمخاطرة وأيضا عندما لا يكون بالإمكان تحاشي المخاطرة أو تحويلها أو الإقلال منها.

4. تحويل المخاطرة : من الممكن نقل أو تحويل المخاطرة من شخص إلى شخص آخر أكثر استعدادا لتحملها، ويمكن استخدام أسلوب التحويل في التعامل مع كل من المخاطر ومن الأمثلة الممتازة لاستخدام تقنية التحويل هي التحوط فهو وسيلة من وسائل تحويل المخاطر المالية ويتم بالشراء والبيع من أجل التسليم المستقبلي للأصول المالية الجاري التعامل بها، ويقوم المتعاملون والمعالجون وفقا للتحوط بحماية أنفسهم من حدوث تراجع أو انخفاض في سعر السوق بين وقت شرائهم لمنتج مالي ما ووقت بيعهم له، كما يمكن تحويل المخاطرة عن طريق التأمين، ففي مقابل دفع مبلغ محدد (قسط التأمين) يسدده أحد الطرفين، يوافق الطرف الثاني على تعويض الطرف الأول حتى مبلغ معين عن الخسارة المحددة الجائزة الحدوث.